علي الظاهر فقالوا غلط القوم وقالوا قبل استحكام
المعرفة وكانوا بشرا فقال لهم عيسي عند الغلط
استعظاما لقولهم اتقوا الله ان كنتم مومنين،
اي يشكيتم في قدرته ان ينزل علينا مايدة من السما
المايده الخوان الذي عليه الطعام وهي فاعلة
من ماده يميد اذا اعطاه واطعمه كقولهم ماده
يميده وامتاد فتعل منه فالمايده هي المطعمه
المعطية للاكلين الطعام ايضا مايده علي الجواز
لانه يوكل علي المايده وقال اهل الكوفه لانه سميت
مايده لانها تميد بالاكلين وقال اهل البصرة فاعلة
بمعني المفعول اي تميد بالاكلين اليها كقولهم
عيشة راضية اي مرضية قال عيسي مجيبا لهم اتقوا
الله ان كنتم مومنين فلا تشكوا في قدرته وقيل
اتقوا الله ان تسلوه شيا لم تسله الامم قبلكم
فنهاهم عن اقتراح الايات بعد الايمان قالوا نريد
اي انما سالنا ان ناكل منها اكل تبرك لا اكل حاجة
فنستيقن قدرته وتطمين تسكن قلوبنا ونعلم
ان قد صدقتنا بانك رسول الله اي نزداد ايمانا،
ويقينا وقيل ان عيسي بن مريم امرهم ان يصوموا
ثلثين يوما فاذا افطروا لا يسلون الله شيا الا
اعطاهم ففعلوا وسالوا المايدة وقالوا نعلم
ان قد صدقتنا في قولك انا اذا صمنا ثلثين،
يوما لا نسل الله شيا الا اعطانا ونكون عليها
من الشاهدين لله بالوحدانية والقدرة ولك
بالنبوة والرسالة وقيل ونكون من الشاهدين

لكن

لكن عند بني اسرايل اذ رجعنا اليهم قال عيسي بن
مريم عند ذلك اللهم ربنا انزل علينا مايده
من السما وقيل انه اغتسل ولبس المسح وصلي ركعتين
وطاطا راسه وغض بصره وبكي ثم قال اللهم
ربنا انزل علينا مايده من السما تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا اي عايدة من الله علينا حجة وبرهانا
والعيد يوم السرور سمي به للعود من الترح،
الي الفرح وهو اسم لما اعتدته ويعود اليك
وسمي يوم الفطر والاضحي عيد الانهما يعودان
في كل سنة قال السدي معناه نتخذ اليوم الذي
نزلت فيه عيد الاولنا واخرنا اي تعظمه نحن ومن،
بعدنا وقال سفيان نصلي فيه قوله لاولنا لاهل زماننا
واخرنا اي لمن تجي بعدنا وقال ابن عباس ياكل منها
اخر الناس كما اكل اولهم واية منك دلالة وحجة
وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله مجيبا لعيسي
اني منزلها عليكم يعني المايده وقرا اهل المدينة
وابن عامر وعاصم منزلها بالتشديد لانها نزلت مرار
والتفعيل يدل التكرير مرة بعد اخري وقرا الاخرون
بالتخفيف لقوله انزل علينا فمن يكفر بعد منكم به
اي بعد نزول المايده فاني اعذبه عذابا لا اعذ
اي جنس عذاب لا اعذبه احدا من العالمين يعني،
عالمي زمانه فجحد القوم وكفروا بعد نزول المايده
فمسخوا قردة وخنازير قال عبد الله بن عمر ان
اشد الناس عذابا يوم القيمة المنافقون ومن
كفر من اصحاب المايدة وال فرعون واختلف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)